

البيان والتبيين

رجل عن معاذ بن جبل عن النبي قال ليس من أخلاق المؤمن الملق ألا في طلب العلم .
عبد ربه بن أعين عن عبد الله بن ثمامة بن أنس عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ قيدا العلم
بالكتاب وقال فضل جاهك تعود به على أخيك الذي لا جاه له صدقة منك عليه وفضل لسانك تعبر
به عن أخيك الذي لا لسان له صدقة منك عليه وفضل قوتك تعود بها على أخيك الذي لا قوة له
صدقة منك عليه وفضل علمك تعود به على أخيك الذي لا علم له صدقة منك عليه وإماطتك الأذى
عن الطريق صدقة منك على أهله .

وإنما مدار الامر والغاية التي يجري اليها الفهم ثم الافهام والطلب ثم التثبيت .
وقال عمرو بن العاص ثلاثة لا أملهم جليسي ما فهم عني ودابتي ما حملت رحلي وثوبي ما ستر
عورتني .

وذكر الشعبي ناسا فقال ما رأيت مثلهم أشد تنابذا في مجلس ولا أحسن تفهما عن محدث .
ووصف سهل بن هرون رجلا فقال لم أر أحسن منه فهما لجليل ولا أحسن تفهما لدقيق .
وقال سعيد بن سلم لأمير المؤمنين المأمون لو لم أشكر الله ﷻ الا على حسن ما بلاني في أمير
المؤمنين من قصده إلي بحديثه وإشارته إلي بطرفه لقد كان ذلك من أعظم ما تفرضه الشريعة
وتوجيه الحرية قال المأمون لان أمير المؤمنين يجد عندك من حسن الإفهام اذا حدثت وحسن
الفهم اذا حدثت ما لم يجده عند احد فيمن مضى ولا يظن انه يجده فيمن بقى وقال له مرة
والله انك لتستقفي حديثي وتقف عند مقاطع كلامي وتخبر عنه بما كنت قد أغفلته .
قال ابو الحسن قالت امرأة لزوجها مالك اذا خرجت الى أصحابك تطلقت وتحدثت واذا كنت
عندي تعقدت وأطرقت قال لأنني اجل عن دقيقك وتدقين عن جليلي .
وقال ابو مسهر بن المبارك ما حدثت رجلا قط الا أعجبتني حسن إصغائه